عليكم فكذبوه من خبثهم ونكادتهم مع ظهور صدق هذه الكمالات فنجينا بالعذاب العام من
الطوفان الذي هو مثال ما انزل عليهم من ماء الشرايع لما لم يشكروه جعل عذابا لهم فانجيناه
والذين معه ليدل على حقيتهم وان كانوا في الفلك اذ لا يبقى في مثل ذلك الطوفان الا بطريق خرق
العادة واغرقنا الذين كذبوا باياتنا مع ظهورها لعميهم انهم كانوا قوما عمين فلم يستنيروا بنور
الوحي الذي هو كالشمس ولا بظهور الايات ولا باية الطوفان المغرق لهم بعد انذاره
به على تكذيبهم وارسلنا ارسال الرياح للامطار الى بني عاد هو ابن عوص بن ارم بن سام
بن نوح اخاهم لانه انصح لهم هودا هو ابن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عاد وقيل ابن
شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح قال يا قوم الذين حقهم ان يكونوا امثالي اعبدوا الله ليفيض
عليكم الكمالات التي بها حيوة قلوبكم اذ ليس لغيره ذلك فانه ما لكم من اله غيره يفيض عليكم
شيئا اتتركون عبادته وتعبدون غيره افلا تتقون ان يسلبكم الكمالات ويمنعكم فيضان ما
يحيي قلوبكم قال الملا الذين غلب خبثهم حتى كفروا مع كونهم من قومه لا كمرثد بن سعد انا
لنريك متمكنا في سفاهة اي خفة عقل حيث فارقت دين كمل العقلاء وانا لو رايناك كامل عقلك
ما اتبعناك ايضا فانا لنظنك من الكاذبين اذ يبعد ان يرسل الله احدا من اهل الارض اليهم قال
يا قوم ليس بي سفاهة اي شيء منها اذ لم افارق العقلاء في امر الاخرة وان كانوا اعقل
بامور الدنيا ولست بسفيه بامور الدنيا ايضا ولكني كامل العقل بامر الدارين لاني رسول
من رب العالمين لاصلاح امر الدارين لذلك ابلغكم رسالات ربي في اصلاحها وقد علمتم
اصلاحي اذ انا لكم ناصح اي مستمر على النصح ولا مكر في نصحي اذ علمتم اني امين اي مشهور بالامانة
اتظنون كذبي او عجبتم ان جاءكم ذكر ما يذكركم الكمالات التي اودعها الله في فطرتكم فامكن
اخراجها اخراج الثمرات والنبات ولا يبعد لكونه من ربكم الذي رباكم بالكمالات الدنيوية
فلا يبعد منه ان يربيكم بالكمالات الاخروية ولم يفوض اخراجها الى رايكم لاحتجابه بها بالامور
الدنيوية فانزله على رجل كامل كشف له عنها وان كان منكم لينذركم بطلان ما في فطرتكم و
بهو مفسد عليكم امر الدارين واذكروا عند انذاري بفساد امر الدارين عذاب قوم نوح اذ جعلكم
خلفاء اي بدلا عنهم لكونكم من بعد قوم نوح وانعم عليكم اكثر مما انعم عليهم اذ زادكم في الخلق بسطة
اي فخامة وقوة فلو عذبكم لكان اشد مما عذبهم فان لم تخافوا العذاب فاذكروا الاء الله لتخصصوه
بالعبادة لعلكم تفلحون باستدامتها واستزادتها قالوا اجئتنا رسولا من الله لنعبد الله وحده
على ان الهيته كافية للمهمات كلها ونذر ما كان يعبد اباؤنا لتوهم حصول بعض المهمات منهم
فان كنت رسولا بتخويف العذاب على ترك تخصيصه بالعبادة فاتنا الان بما تعدنا يوم القيمة ان كنت

من الصادقين في ان الله يعذب يوم القيمة من لا يخصصه بالعبادة قال قد وقع اي نزل
قبل القيمة عليكم من ربكم الذي رباكم بكفاية المهمات كلها فنسبتم بعضها الى غيره وكذبتم من
ارسل اليكم مخوفا فاستعجلتم العذاب رجس اي عذاب يرجس اي يضطرب بكم فلا يقركم على
ما انتم عليه من الكمال كيف وقد وقع عليكم منه غضب لرؤيتكم نقصه في كفاية المهمات واشراككم
معه من هو في غاية النقص في اعلى كمالاته التي هي الالهية اتجادلونني من غاية خبثكم ونكادتكم في
تسميات اسماء ليس فيها معانيها التي وضعت لها اللغة لكن سميتموها انتم واباؤكم بها على توهم
معانيها من غير دليل اذ ما نزل الله بها من سلطان اي دليل حسي ولا عقلي ولا نقلي ولا يتاخر
ذلك الى مدة فانتظروا وقوعها عن قريب وليس ذلك مجرد تخويف بل اني معكم من المنتظرين
نجاز منتظرهم بحيث لا ينجو منه لمجرى العادة احد وجعل من قبيل الريح التي يتقدم الامطار
لكفرهم برياح الارسال فانجيناه والذين معه على خرق العادة برحمة منا ليدل على رحمتنا عليهم
في الاخرة وقد دللنا على ان عذابهم للغضب عليهم الموجب لعذابهم في الاخرة انا قطعنا دابر
الذين كذبوا باياتنا اي استاصلناهم بعذاب الابتلاء لا يكون بطريق الاستيصال و
قطعنا ايضا دابر المترددين الذين ما كانوا مؤمنين لان التردد مع الظهور تكذيب و
ارسلنا ارسال الرياح الممطرة للاحياء الى بني ثمود هو ابن عاثر بن ارم بن سام اخاهم
لاهتمامه باحياء امورهم واصلاحها صالحا هو ابن عبيد بن اسف بن ماشخ بن عبيد بن حاذر
بن ثمود قال يا قوم الذين احب حيوتهم اعبدوا الله الذي يفيض عليكم الحيوة لاستفاضة الحيوة
الابدية التي لا تحصل من غيره فانه ما لكم من اله غيره يفيض عليكم حيوة فضلا عن الابدية قد جاءتكم
بينة اي دلالة من ربكم على افاضة الحيوة اذ افاضها على الجمادات هذه ناقة الله التي خلقها لكم
اية بافاضة الحيوة على صخرة في الجبل فصارت حيوانا تاكل وتشرب فذروها تاكل عشبا في
ارض الله التي لا يملكها غيره فيكون له منعها من الاكل فيها ولا تمسوها بسوء فضلا عن قتلها
اذا تاذيتم منها ودوابكم فياخذكم بدل اذية دوابكم عذاب اليم في الدارين لجراءتكم على
ايات الله بابطالها واذكروا افاضة الحيوة الدنيوية عليكم لترجوا الحيوة الاخروية منه
اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد ولو لم ترجوها لوجب عليكم شكره اذ بواكم اي قرركم في الارض
اي الحجر تتخذون من سهولها اي مما تاخذون من سهولها من اللبن والاجر قصورا تبنونها
في السهول لتسكنوها ايام الصيف وتنحتون اي تشقون الارض من كونها الجبال لتصير بيوتا
لتسكنوها ايام الشتاء فاذكروا الاء الله لتصرفوها الى ما خلقها من اجله واقل ما يجب فيها ان
لا تعثوا اي لا تغدوا وافسادا ممتدا في الارض بافضال حال كونكم مفسدين على انفسكم